

إعلان مؤسسة تخطيط وتنسيق المواقع الأمريكية

ترجمه للعربية: د. أمير جوهر The New Landscape Architecture Declaration

تحت رعاية "مؤسسة تنسيق وتخطيط المواقع" وخلال الفترة من ١٠ إلى ١١ يونيو حزيران من عام ٢٠١٦ تجمع أكثر من ٧٠٠ من مهندسي ومهندسات تنسيق وتخطيط المواقع (لاندسكيب) في جامعة بينسيلفانيا في فيلاديلفيا بدافع القلق على المستقبل. استلهاما من الإعلان الأول لمؤسسة تنسيق وتخطيط المواقع (Landscape Architecture Foundation) الذي صدر سنة ١٩٦٦ قمنا بصياغة رؤية جديدة لمهنة تخطيط وتنسيق المواقع للقرن الواحد والعشرين.

هذه دعوتنا للعمل واتخاذ القرار:

عبر الحدود وخلف الجدران، ومن مراكز المدن إلى الأراضي البرية الشاسعة، تظل الأرض هي ما يجمع الإنسان. الغذاء والماء والأكسجين بل وكل ما يبقينا على قيد الحياة يأتي من الأرض، لذلك كل ما نفعله على هذه الأرض في الحقيقة تؤول تبعاته في نهاية المطاف إلى أنفسنا. المهنة المسؤولة عن صياغة وتخطيط وتشكيل هذه الأرض هي مهنة تخطيط وتنسيق المواقع (لاندسكيب). بعد مرور قرون من تصرفاتنا الغير مسؤولة واعتقادنا أن لدينا مزيد من الرفاهية لاستخلاص واستخدام الموارد الطبيعية دون عواقب، دخلنا الآن مرحلة التغير المناخي متمثلة في العديد من الظواهر مثل: ارتفاع منسوب سطح البحار، ونضوب الموارد، والتصحر، ومعدلات غير مسبوق من انقراض الكائنات الحية. هذا بالإضافة إلى الظواهر العالمية من تسارع الإستهلاك والنمو الحضري الغير عادل في توزيع الموارد. هذه الظواهر تمس حياة الفقراء بشكل غير مسبوق وقرى ستمس حياة الجميع في كل مكان. مع ذلك وعلى التوازي - هناك أمل حقيقي للمستقبل فكلما بدأنا نتعمق في فهم التعقيد الحقيقي والطبيعة الشمولية لمنظومات البيئة الطبيعية على الأرض وكلما أدركنا دور البشرية كجزء لا يتجزأ من الإيزان البيئي والاستقرار والإنتاجية عندها سنستطيع أن نبي هوية جديدة لمجتمعاتنا أكثر تكاملاً مع الطبيعة. يكمن التحدي الملح أمامنا في إعادة تصميم وصياغة مجتمعاتنا في إطار حيوي إقليمي يمكنها من التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من أسبابه الجذرية. كمصممين ومخططين ومختصين في تنسيق المواقع (لاندسكيب) نحن قادرين على فهم النظامين البيئي والثقافي معاً، لذلك يتمركز مهندسي تصميم وتخطيط المواقع (لاندسكيب) بشكل فريد يؤهلهم لجلب وتجميع المهن والتخصصات ذات الصلة معاً في تحالفات جديدة لمعالجة المشاكل الاجتماعية والبيئية الشديدة التعقيد. يتمتع مهندسو تصميم وتخطيط المواقع (لاندسكيب) بقدرة على استحضار ميزات وفوائد كثيرة - قد تكون في تكامل أو تنافس - لمنح البيئة الطبيعية والمشيدة المزيد من العدالة والاستدامة والمرونة والديموقراطية. نحن نتعهد كمهندسين تصميم المواقع (لاندسكيب) بأن نخلق أماكن تخدم أهداف سامية مثل العدالة الاجتماعية والبيئية لجميع الشعوب وجميع الكائنات، و نتعهد بأن نخلق أماكن توفر احتياجاتنا العميق للتواصل مع بيئتنا الطبيعية ومع بعضنا البعض. كما نتعهد بمساعدة جميع المجتمعات والطوائف على تعزيز الصحة العامة وجودة الحياة.

لتحقيق هذه الوعود، سنسعى إلى تعزيز وتويع قدراتنا العالمية كمتخصصين ومتخصصات. وسنسعى إلى غرس ثقافة جريئة من القيادة الشاملة والتحفيز على النشاط في الدفاع عن القضايا المصرية، ورفع وعي مهندسي تصميم وتخطيط المواقع (لاندسكيب) وتعريفهم بدورهم الحيوي في تحقيق كل ما سبق. كما نؤكد سعينا الدائم على دعم البحث العلمي وتوثيق وعرض الممارسات الجديدة التي تؤدي إلى الابتكار في التصميم وتغيير السياسات.

نتعهد بهذا في خدماتنا. ونحن نرحب بالعمل مع المهتمين بالمجال والذين يشاركوننا الآمال والقلق على المستقبل.